سلم على عبد الله بن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين و روى الترمذي من حديث
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملايكة ثم تسبيح قصعة
كانت بين يدي سلمان وابي الدردا اخرجه البيهقي في دلائل النبوة **قوله** بينا رجل هنا باشباع
الفتحة الزايده ظرف زمان لازم للاضافة الى الجملة الاسمية وفيه معنى المجازاة فلذا لم يكن
له بد من الجواب فان تجرد جوابه عن كلمتي المفاجاة فالعامل في الظرف الجواب والا فالعامل فيه معنى
المفاجاة **قوله** فقال الناس اي تعجبا عند سماع القصة بقرة تكلم بحذف احدى التاءين والاصل تتكلم وقصة
كلام هذه البقرة في الصحيحين من حديث ابي هريرة وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاني اومن
بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما ثم **قوله** مثل رؤية عمر وهو على المنبر بالمدينة جيشه بنهاوند
اخرج هذه القصة البيهقي في دلائل النبوة وابن مردويه وغيرهما **قوله** وكشرب خالد السم اخرجه
ابو يعلى من وجه ولفظه في بعض المناقب ان خالد بن الوليد للحيرة اتي بسم فوضعه في راحته ثم سمى
وشربه فلم يضره وذكره الكلاعي في سيرته بابسط من هذا **قوله** وكجريان النيل بكتاب عمر اخرجه
عمر بن محمد الملائي في سيرته وغيره **قوله** المعتزلة المنكرون احترازا عن المعتزلة غير المنكرين
وهم القائلون فان المانعين منهم هم الاكثر كما في شرح المقاصد **قوله** اشار الى الجواب بقوله الخ
الجواب المشار اليه هو انه لا اشتباه لان الكرامة غير مقارنة لدعوى الرسالة بخلاف المعجزة
وجه الاشارة الى الجواب في كلام المتن كون الكرامة لواحد من امة الرسول والمعجزة للرسول **قوله**
بخلاف الولي فانه لا يقطع بكونه وليا كما هو موجب الكرامة بل من شانه الخوف من ان يكون الخارق
استدراجا ومن سوء الخاتمة والعياذ بالله ولا يكون اظهار الولي خوارق العادات عن قصد واختيار
وكلام الشارح يحتمل هذا المعنى ويحتمل ان يكون معناه ان من قصده اظهار خوارق العادات بدا
اي غنى فقد يقصدها وقد تظهر عليه دون قصد وهذا اقرب لان لم يرض الاول في شرح
المقاصد وعبارته ذهب بعضهم الى امتناع كون الكرامة بقصد واختيار من الولي بل نقل عن
الامام ان ذلك غير سديد **قوله** لخلوه عن دعوى من ظهر ذلك من قبله عدل عن الاختصار بقوله
عن دعوة النبوة ليفيد على ان ظهور الخارق مقرونا بدعوى غيره النبوة له كاقترانه بدعوى النبوة
قوله ملوجب المعجزات هو اظهارها على يد الصادق تصديق الله تعالى اياه والاحسن ان يقال لا بعد الانبياء

بيبس

لتدل على ان المراد البعدية في الفضل لا في الزمان ليوافق ما رواه الدارقطني والمخلص
الذهبي من حديث ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له ما طلعت شمس ولا غربت
على احد بعد النبيين افضل من ابي بكر وهو يدل على انه افضل من امم سائر الانبياء **قوله** لا بد من
تخصيص عيسى عليه الصلوة والسلام انما لم يذكر ادريس والخضر والياس عليهم الصلوة والسلام
لان ادريس حي في السماء لم يرد نزوله الى الارض والمراد على الارض كما يدل عليه ما هو
من كلام الشارح وللخلاف في حيوة كل من الخضر والياس **قوله** لم يفد التفضيل على التابعين
ومن بعدهم اي والا فهو مفيد له استنباطا لانه يفيد التفضيل على الصحابة وهم افضل
من التابعين ومن بعدهم والافضل من الافضل افضل وينبه على هذا الغير الشارح بالاحسن
مما هو **قوله** ثم عمر الفاروق في تهذيب النووي عن عايشة قالت سمى النبي صلى الله عليه
وسلم عمر بالفاروق قال النووي واتفقوا على تسميته بالفاروق وروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وهو الفاروق الذي فرق الله تعالى
به بين الحق والباطل **قوله** ثم عثمان ذو النورين يدل للترتيب بين عمر وعثمان وفضل
عثمان على غير عمر ما رواه البخاري وابو داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم لا نفاضل بينهم وفي رواية لابي داود كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حي افضل امة النبي صلى الله عليه وسلم بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان زاد الطبراني فيبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره وقد روى الطبراني عصمة قال لما ماتت بنت
النبي صلى الله عليه وسلم التي تحت عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجوا عثمان
لو كان عندي ثالثة لزوجته وما زوجته الا بوحي من الله عز وجل وروى الطبراني ايضا
عن عثمان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين زوجني ابنته الاخرى لو
ان عندي عشرا لزوجتكهن واحدة بعد واحدة فاني عنك راض وفي اسناد الاول
الفضل بن المختار ضعيف وفي اسناد الثاني محمد بن زكريا الغلابي ضعفه الجمهور
وقوله ثم علي تقديم عثمان عليه هو مذهب اهل السنة واليه ذهب الشافعي واحمد كما

Copyright © King Saud University